الخطابة الليلية للشيخ الألباني

في الحديث النبوي الشريف

(الحلقة السادسة)

واستطرد الشيخ الألباني يقول :

وله طريق آخر عند **ابن ماجة** (517/2) عن **عَلْقَمَةَ** {بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي، أبو شبل **الكوفي** (ت: 62 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، عَنْ **ابن مسعود** {عبد الله بن

مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن، ابن أم عبد **الكوفي** (ت: 32 هـ) وهو **صحابي**}، به نحوه، وسنده:

حسن

قلت:

و **قمامية** الشيخ واضحة وضوح الشمس.

فهو بهذا **التحسين** لخبر **موضوع** ، على ما سيتبين القارئ بدليله بعد قليل، يوقفنا على **خصلة ملازمة للمحدثين القمامين** كظلالهم، لا تنفك عنهم بحال، ألا وهي:

الكودنة السياسية .

الكودنة التي تعتبر لمن حقق الأخبار وتتبعها باستقصاء، إحدى أهم **المطايا** لإدخال **الأخبار البهرج** إلى الحديث النبوي الشريف، من طرف الكثير من السياسيين رهيفي التدين.

وتوضع الأخبار في السياسة لأغراض شتى مثل:

1) تبرير سلوكيات لا تقرها المسلمات الإسلامية، أو لا تتفق مع روح الشريعة،
2) أو: لمحاربة الخصوم السياسيين والعقائديين،

وهذا ما وقف عليه القارئ حتى الآن:

ـ من صنيع **الحزب الشيعي** ب **الكوفة**،

ـ ومن تبني **أبي جعفر المنصور** العباسي لذلك،

دون أن يرتد لأي منهم طرف،

وهذا ما كان دأب عليه المتشيعون ل **بني أمية** من قبل في اختلاق أخبار بهرج من شاكلة:

"**الأئمة من قريش**"، ودوخ بله المسلمين لقرون ولا يزال!

و"**الخوارج كلاب النار**"، لا لشيء سوى لكونهم **معارضون جذريون** لمن لا يحتكم للشورى!،

أو:

ـ في المفاضلة بين الصحابة بأخبار من شاكلة:

" **لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر**"،

و"**سدوا أبواب المسجد إلا باب علي**"،

و"عليكم بسنتي و**سنة الخلفاء!!!** المهديين الراشدين"،

وغيرها من الأخبار التي مزقت الأمة كل ممزق

وقد مثلت هذه **الهشاشة** وهذه **الرخاوة** في **الجدار الأمني** للحديث النبوي **ثغرة** و**فجوة** استغلها **الوضاعون** ك "**أحصنة طروادة**"، لإدخال الكثير من الأخبار **المكذوبة** على الرسول صلى الله عليه وسلم من خلالهم.

وتعتبر هذه الخصال الثلاث:

ـ **الحطابة الليلية** ي الحديث،

ـ و**القعامية** في **التصحيح**،

ـ و**الكودنة السياسية** ،

صفات ملازمة، لكل **حشوية المحدثين**، **قديمهم** و**محدثهم**، ما بعد البخاري رحمه الله، يتوارثونها فيما بينهم، جيلاً بعد جيل، وإلى يوم الناس هذا.

وقد جاءت الهشاشة من سببين ملازمين أيضاً كالظلال للحشوية:

أ) **ضعف الذكاء العام** لمن تراموا على هذا الحقل، وهم ليسوا له بأهل، على ما يمكن التحقق منه بيسر بنوعية الطلبة الذين يلتحقون بالمعاهد الدينية حتى في عصرنا الحاضر،

ب) **الجهل المطلق بعلوم الدراية** المرتبطة بالحقل، والتي هي بمثابة عصا موسى تتلقف ما يأفك المؤتفكون، ولا يستغني عنها محدث يستحق حمل هذا الاسم، إلا وحكم على نفسه بالجهل المزمن والعي المقيم!

و الأمثلة التاريخية على هذا الواقع البئيس والمأزوم كثيرة، نخص بالذكر منها حادثتين معاصرتين فقط شاهدتين على ما سواهما:

1) الإخراج المأساوي ل **بلهاء الجهيمانيين**: تلامذة الشيخين: **الألباني** و**ابن باز** المباشرين وضحاياهما في آن واحد، لمسرحية اقتحام الحرم، دون أن يدروا أن **السيناريو** الذي حفظوه وتلقنوه عنهما ملفق ومختلق كله[1]. [ولا شك أن البون شاسع وشاسع جداً ما بين تفكير رجل عبقري وداهية سياسي وصاحب مشروع حضاري ك أبي جعفر المنصور، المشرف على الدعاية العباسية بالكوفة، وبين كوادن الحجاز المتأخرين! البله ! المغفلين!]

2) المواقف السياسية المستهجنة ل مسوخهم المعاصرة على ما نشاهد بذهول في كل من **مصر** وغيرها من البلاد العربية **إبان انتفاضاتها الأخيرة**.

قلت:

وخبر **ابن ماجة** هذا أخرجه في كتاب: "الفتن"، الخبر رقم: 4072، بترقيم العالمية فقال:

1) حَدَّثَنَا **عثمان بن أبي شيبة** {عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، الملقب: ابن أبي شيبة، **الكوفي** (ت: 239 هـ) وهو **ثقة حافظ له أوهام** (خ، م، د، ق)}،حَدَّثَنَا **معاوية بن هشام** {القصار، أبو الحسن **الكوفي** (ت: 204 هـ) وهو **صدوق** صاحب **أوهام** **تحاشاه** **البخاري فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيح** (بخ م 4)}، حَدَّثَنَا **علي بن صالح** {بن

[1] ولا شك أن البون شاسع وشاسع جداً ما بين تفكير رجل عبقري وداهية سياسي وصاحب مشروع حضاري ك أبي جعفر المنصور، المشرف على الدعاية العباسية بالكوفة، وبين كوادن الحجاز المتأخرين! البله ! المغفلين!

صالح بن حي الهمداني، أبو محمد الكوفي (ت: 151 هـ) وهو ثقة عابد، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}، عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي { مولاهم الكوفي (47 هـ ــ 136 هـ)، أحد كبار أئمة الشيعة. وهو ضعيف، رفاع للأخبار[2] ، كبر فتغير وصار يتلقن، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في أصول الصحيح وإنما في التعاليق عند البخاري[3] ومقرونا بغيره عند مسلم[4] (خت م (قرنه)[5] 4)}، عنْ ابراهيم {بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي (50 هـ - 96 هـ) وهو ثقة فقيه كثير الإرسال (ع)}، عنْ عَلْقَمَةَ {بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي، أبو شبل الكوفي (ت: 62 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، عنْ عَبْدِاللَّهِ {بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن، ابن أم عبد الكوفي (ت: 32 هـ) وهو صحابي}، قالَ:

بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذْ أقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فلمَّا رَآهُمُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ،

ــ قالَ: فَقُلْتُ:

ــ مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ !

ــ فقالَ: إنَّا أهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَإنَّ أهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ فَلا يُعْطَوْنَهُ فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهَا

---

[2] يرفع الآثار التي هي من أقوال الصحابة .

[3] وقد علق البخاري له لفظة فقال: قال جرير، عن يزيد: القسية: ثياب مضلعة. سير أعلام النبلاء للذهبي (6/ 130)..

[4] قال ابن حجر في ترجمته في: " تهذيب التهذيب" (11/ 288): قال النضر بن شميل عن شعبة كان رفاعا. وقال علي بن المنذر عن ابن فضيل: كان **من أئمة الشيعة الكبار** وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: **ليس حديثه بذاك**. وقال مرة: **ليس بالحافظ** وقال عثمان الدارمي عن ابن معين:**ليس بالقوي**. وقال أبو يعلى الموصلي عن ابن معين: **ضعيف**. وقال ابن حبان: كان صدوقا إلا انه لما كبر **ساء حفظه وتغير** وكان **يلقن ما لقن** فوقعت **المناكير** في حديثه فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح. وأضاف ابن حجر في: "تهذيب التهذيب" (11/ 289): قال ابن سعد: كان ثقة في نفسه إلا **انه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب** { الطبقات الكبرى لابن سعد (6/ 340)}. وقال البرديجي روى عن مجاهد وفي سماعه منه نظر و**ليس هو بالقوي**. وقال ابن خزيمة: في القلب منه وقال النسائي: **ليس بالقوي**. وقال الدارقطني :**لا يخرج عنه في الصحيح ضعيف يخطئ كثيرا ويلقن إذا لقن**. وقال المزي في ترجمته في: "تهذيب الكمال" (32/ 140): قال أبو أحمد بن عدي:: وهو **من شيعة أهل الكوفة**، ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال جرير، عن يزيد بن أبي زياد: قتل الحسين بن علي وأنا ابن أربع عشرة أو خمس عشرة. وقال في: "مغاني الأخيار" (5/ 269، بترقيم الشاملة آليا): قال أبو زرعة: لين يُكتب حديثه **ولا يُحتج به**. وقال أبو حاتم: **ليس بالقوى**.

[5] قال الذهبي في ترجمته في: " سير أعلام النبلاء" (6/ 129): كان من أوعية العلم، و**ليس هو بالمتقن**، فلذا **لم يحتج به الشيخان**.

إلى رَجُلٍ مِنْ **أهْلِ بَيْتِي** **فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا كَمَا مَلَئُوهَا جَوْرًا**.

فَمَنْ أدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ **فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ**!.

قلت:

والخبر لا ينفك عن احتمالين:

1) إما أنه مما **لُقن** ل: **يزيد بن أبي زياد** (47 هـ ـ 136 هـ)، **أثناء اختلاطه**،

2) أو هو **موضوع** من طرفه للدعاية لخلافة **محمد بن عبد الله** النفس الزكية، بعد مبايعة كافة الهاشميين له بالمدينة، بعد ظهور بوادر ترهل الخلافة الأموية سنة 125 هـ، إثر وفاة آخر ملوكهم من أولي العزم والشكيمة: **هشام بن عبد الملك بن مروان** في هذه السنة وانتقال الحكم من أبناء **عبد الملك** إلى الحفدة[6].

والترجيح بين الاحتمالين يتم بتحديد زمن بدء **اختلاطه**.

فإن كان اختلاط **يزيد بن أبي زياد** حصل:

أ) قبل سنة 128 هـ، سنة وفاة بلديه: **عاصم بن أبي النجود** 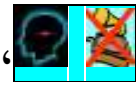 ، ملفق خبر:

---

[6] قال العصامي في: " سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي" (2/ 361، بترقيم الشاملة آليا): وسبب ذلك أنه لما صار أمر بني أمية إلى الاختلاف، واضطرب أمر مروان بن مِحمد اجتمع أهل البيت بالمدينة الشريفة، وتشاوروا فيمن يعقدون له الخلافة، فاتفقوا على محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وبايعوه سراً وسلم له جميعهم.
ويقال: إنه حضر هذه البيعة أبو جعفر عبد الله المنصور، وبايع فيمن بايع له من أهل البيت، وأجمعوا على ذلك لتقدمه فيهم بما علموا له من الفضل عليهم، ولهذا كان مالك وأبو حنيفة - رحمهما الله تعالى - يجنحان إليه حين خرج من الحجاز، ويريان إمامته أصح من إمامة أبي جعفر لانعقاد هذه البيعة من قبل، وربما صار إليه الأمر عند الشيعة بانتقال الوصية إليه من زيد بن علي، وكان أبو حنيفة يقول بفضله، ويجنح إلى حقه، فتأدت إليهما المحنة بسبب ذلك أيام أبي جعفر المنصور حتى ضرب مالك على الفتيا في طلاق المكره، وحبس أبو حنيفة على القضاء.

اسمه يواطئ اسمي و اسم أبيه يواطئ اسم أبي،

فيكون هو واضع الخبر عن عمد وسابق إصرار،

ب) وإن كان قد اختلط بعد هذا التاريخ فيكون الخبر مما دُسّ له فتلقنه!

قلت:

قال الدارقطني في يزيد بن أبي زياد [7]:

لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيف يخطئ كثيرا، ويتلقن إذا لقن[8].

وقال في سننه[9]:

لقن يزيد في آخر عمره، وكان قد اختلط.

قلت:

و يزيد بن أبي زياد (47 هـ ـ 136 هـ) عمر 89 سنة وعاش ثمان سنوات بعد سنة 128 هـ.

ـ أي أن عمره سنة 128 هـ كان 81 سنة. وهي سن متقدمة.

فيترجح إذن كونه قد لُقن هذا الخبر،

وإن كانت النتيجة العملية واحدة، مادام الخبر باطل سواء أكان هو المخترع له أو كان قد لقنه أحدهم إياه.

قلت:

---

[7] تهذيب الكمال (32/ 141)

[8] سؤالات البرقاني للدارقطني

[9] "السنن" (1 : 294)

والخبر **قسيم مكمل** ل **المثن** الذي و**ضعه عَاصِم بن أبي النجود** ،

على ما مر بنا في "الحلقات السابقة" بما عرّفناه ب "**الوضع المشطي**"

والإتيان ل **المهدي الشيعي**:

وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ!.

موجه بالدرجة الأولى لمن يتساقط ببلادهم ثلج وهم أهل **فارس** و**الخراسانيين** قاعدة أنصار **الهاشميين**، الساخطين على **سياسات الأمويين العنصرية** تجاههم.

ولا يخفى سوى على **من يجهل بالتاريخ السياسي** للإسلام، أي:

كودن سياسي أن:

القَوْمُ الذين سيأتون مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، ليسوا سوى أصحاب **أبي مسلم الخراساني**.

قلت:

وقد كانت **الكوفة** على ما مر بنا في الحلقات السابقة مركزًا للدعوة العباسية ويقيم فيها "**كبير الدعاة**" الذي يسير الدعوة في **خراسان**[10].

وكان اعتماد **عبد الله السفاح** قبل نجاح الثورة **على ثلاثة من المساعدين**:

1) **أبي مسلم الخراساني** ب**خراسان**[11].

---

[10] كان أول كبير للدعاة في خراسان: أبو عكرمة السراج (أبو محمد الصادق) الذي اختار اثني عشر نقيبًا كلهم من قبائل عربية، فكان كبير الدعاة يختار اثني عشر نقيبًا يأتمرون بأمره ولا يعرفون الإمام، ولكل نقيب سبعون عاملاً. وسوف يقبض عامل الأمويين على خراسان: أسد بن عبد الله القسري على السراج وعدد من أصحابه ويقتلهم سنة 107 هـ، لتعود الدعوة إلى السرية من جديد.

[11] ظهر في سنة 128هـ وهي سنة وفاة عاصم بن بهدلة: **أبو مسلم الخراساني** الفارسي الأصل وهو أحد دعاة بني العباس منذ سنوات، فقرر **إبراهيم بن محمد الإمام** أخ كل من السفاح والمنصور العباسيين إرساله إلى **خراسان** لينظم الدعوة.

2) أبي جعفر المنصور (أخ السفاح) ب الجزيرة، وأرمينية والعراق.

3) و عبد الله بن علي (عم السفاح والمنصور) ب الشام ومصر.

وقد كللت هذه الدعاية السياسية بالنجاح وقطف العباسيون ثمارها في ظرف سبع سنوات فقط، يوم تمت البيعة ل **السفاح** بالخلافة سنة 132 هـ.

فهذه وقائع حصلت فعلا في التاريخ وأسدل الستار على ممثليها سنة 145 هـ، يوم تمكن أبو جعفر: **عبد الله** المنصور العباسي من القضاء على ثورة: **محمد بن عبد الله**، النفس الزكية.

وتعجب من تلقف **كوادن حشوية المحدثين** لهذه الأخبار البهرج، و**المنتهية الصلاحية** وهم يحسبون **لبلاهتهم وأميتهم السياسية**، أنها تتحدث عن **المستقبل!**

فيتحولون بتبنيها إلى مأزومين فصاميين خارج عصرهم.

قلت:

وبما أن الخبر **شيعي** المضمون ومداره على **متشيع** وهو: **يزيد بن أبي زياد**، أحد كبراء **شيعة الكوفة**، فهو مردود بحسب **قواعد رد الأخبار**، حتى ولو كان السند قد سلم من كل **مطعن**.

قلت:

وتابع **أبو بكر: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي** (ت: 235 هـ) أخاه **عثمان** متابعة تامة في **معاوية بن هشام** فقال:

2) **معاوية بن هشام**، عن **علي بن صالح**، ....{الخبر}.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه المقرئ: **أبو عمرو الداني** في: " السنن الواردة في الفتن" (2: 549/149)، بترقيم الشاملة آليا)، فقال:

3) - حدثنا **حمزة بن علي بن حمزة** {أبو يعلى الجذامي **الدمشقي** (ت: ما يعد 341 هـ) وهو **مستور**[12]}، حدثنا **أبو بكر: عبد الله بن محمد بن القاسم بن أبي خلاد** {الطرائفي **البغدادي**، نزيل **مصر** (280 هـ ـ 343 هـ) وهو **ثقة**[13]}، إملاء ، حدثنا **أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء** {أبو بكر **البغدادي** (ت: 301 هـ) وهو **لا بأس به**[14]} ، حدثنا **أبو بكر بن أبي شيبة**، عن **معاوية بن هشام** ، عن **علي بن صالح** ، ....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **أبو جعفر**: محمد بن عمرو بن موسى بن حماد ابن صاعد **العقيلي الحجازي** (ت: 322 هـ) متابعاً آخر في **يزيد بن أبي زياد** فقال[15]:

4) حدثنا **محمد بن إسماعيل** {بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر **البغدادي**، نزيل **مكة** (188 هـ ـ 276 هـ) وهو **صدوق**}[16]، حدثنا **عَمْرُو بن عَوْن** {بن أوس بن الجعد السلمي، أبو عثمان البزاز **الواسطي البصري** (ت: 225 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، أنبأنا **خالد بن عبد الله** {بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان: أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المزنى، مولاهم **الواسطى** (110 هـ ـ 179 هـ، أو 182 هـ) وهو **ثقة**}، أخبر أخبرنا **خَلَفُ** {بن الوليد الجوهرى، أبو الوليد، ويقال: أبو جعفر **البغدادي** نزيل

---

[12] قال ابن عساكر في ترجمته في: "تاريخ دمشق (15/ 210): حمزة بن علي بن حمزة أبو يعلى الجذامي حدث بدمشق سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وبعدها عن أبي الفتح محمد بن حمزة القرشي وأبي الحسن علي بن الخضر السلمي سمع منه يعقوب بن علي الأطلقي وخلف بن مسلم بن علي.

[13] قال الخطيب في ترجمته في: "تاريخ بغداد" (4/ 369، بترقيم الشاملة آليا): وكان ثقة.

[14] قال الذهبي في ترجمته في: " سير أعلام النبلاء (14/ 148): قال الدارقطني: لا بأس به.

[15] ضعفاء العقيلي (4/ 381)

[16] له ترجمة في "تاريخ بغداد" للخطيب (1: 209).

مكة (ت: 212 هـ) وهو ثقة قد يخطئ }، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة، عن عَبْدِ اللَّهِ قال: {الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو نعيم الأصفهاني {أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (336 هـ - 430 هـ) وهو ثقة حافظ},في: "أخبار أصبهان" (5: 323/ بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً آخر في يزيد بن أبي زياد ، فقال:

5) حدثنا أحمد بن إسحاق {لم أقف على ترجمته }، حدثنا علي بن الوزير {لم أقف له على ترجمة }، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي {أو بن بنته أو بن أخته (ت: 245 هـ) وهو صدوق يخطئ و شيعي رمي بالرفض (عخ د ت ق)}، حدثنا عمرو بن القاسم { بن حبيب، أبو علي التمار (ت: ؟) وهو ضعيف } ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة، عن عَبْدِ اللَّهِ قال: {الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو يعلى الموصلي في: "المسند" (10: 4953/339)، بترقيم الشاملة آليا) متابعاً آخر في يزيد بن أبي زياد ، فقال:

6) حدثنا ابو هشام الرفاعي: محمد بن يزيد بن رفاعة { بن سماعة العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي بغداد (ت: 248 هـ) وهو ضعيف [17]}، حدثنا أبو بكر بن عياش { بن سالم الأسدي

[17] جاء في: " تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني - (9 / 464):قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه وقال النسائي ضعيف وقال الحسين بن ادريس سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: أبو هشام الرفاعي رجل حسن الخلق قارئ للقرآن قال ثم سألت عثمان وجدي عن أبي هشام الرفاعي

الحناط المقرئ **الكوفي** (95 هـ -193 هـ) وهو **صدوق يخطئ**[18] (خ مق 4)}، حدثنا **يزيد بن أبي زياد**، عن **ابراهيم**، عن **علقمة**، عن **عَبْدِاللَّهِ** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

تجيء رايات سود من قبل المشرق ، **وتخوض الخيل الدماء إلى ثنتها** يظهرون العدل ويطلبون العدل فلا يعطونه ، فيظهرون ، فيطلب منهم العدل ، فلا يعطونه

قلت:

وأخرج **ابن حجر العسقلاني** في: "لسان الميزان" (2/ 265، بترقيم الشاملة آليا) متابعاً آخر ل **السدي** في **عمرو بن القاسم** فقال:

7) **عباد بن يعقوب** {الأسدي الرواجني، أبو سعيد **الكوفي** (ت: 250 هـ) وهو **رافضي مفرط في الغلو**، صاحب **مناكير** و**متروك** (ت ق)[19]}.

8) و**إسماعيل بن بنت السدي**،

قالا:

أخبرنا **عمرو بن القاسم التمار**، عن **يزيد بن أبي زياد**، ..{الخبر}.

قلت:

فقال: لا تخبر هؤلاء أنه يسرق حديث غيره فيرويه قلت أعلى وجه التدليس أو على وجه الكذب فقال كيف يكون تدليسا وهو يقول حدثنا.وقال ابن عقدة عن محمد بن عبد الله الحضرمي: القيت على ابن نمير حديثا فقال القه على أهل الكوفة كلهم ولا تلقه على **أبي هشام فيسرقه** وقال أبو حاتم الرازي سألت ابن نمير عنه فقال **كان اضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب** وقال ابن عدي سمعت عبدان يقول كنا مع أبي بكر بن أبي شيبة في جنازة فأقبل أبو هشام فقلت يا أبا بكر ما تقول فيه فقال أنظر إليه ما أحسن خضابه!!!!!.

وقال أحمد بن علي الابار سألوا عبد الله بن عمر يعني ابن ابان عن أبي هشام فلم يعجبه وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال ضعيف يتكلمون فيه هو مثل مسروق بن المرزبان وقال طلحة بن محمد بن جعفر استقضي أبو هشام الرفاعي في سنة اثنتين وأربعين وهو رجل

[18] **قال أحمد: صدوق صاحب قرآن، وخير. وقال: ثقة، وربما غلط. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ليس بذاك في الحديث، وهو من أهل الصدق، والأمانة. وعن محمد بن عبد الله بن نمير: ضعيف.** وقال أبو نعيم (الفضل بن دكين): **لم يكن في شيوخنا أكثر غلطاً من أبي بكر.** وقال يعقوب بن شيبة: **شيخ قديم** معروف بالصلاح البارع وكان له فقه كثير وعلم باخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنة وفضل **وفي حديثه اضطراب** وقال الساجي: صدوق **يهم**. وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد (القطان): **لو كان أبو بكر بن عياش حاضرا ما سألته عن شئ** ثم قال إسرائيل فوق أبي بكر وكان يحيى بن سعيد إذا ذكره عنده **كلح وجهه**. وقال البزار: **لم يكن بالحافظ** وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه. {تهذيب التهذيب (12: 33)}. و{"تهذيب الكمال" (33: 133)}.

[19] المجروحين - (2: 172): **عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد**: من أهل الكوفة، يروى عن شريك، أخبرنا عنه شيوخنا، مات سنة خمسين ومائتين في شوال، وكان **رافضيا داعية إلى الرفض** ومع ذلك يروى **المناكير** عن أقوام مشاهير **فاستحق الترك**،

وأخرج الطبراني في: "المعجم الأوسط" (12: 438/ 5860)، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً آخر في يزيد بن أبي زياد، فقال:

9) - حدثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ { بن سليمان، أبو جعفر الكوفي، مطين (ت: 297 هـ) وهو ثقة}، أخبرنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري {المقرئ الكوفي (ت: 240 هـ) وهو مستور}، قال : حدثنا أبي { محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسلمي، أبو أحمد الزبيري الكوفي (ت: 203 هـ) وهو ثقة قد يخطئ}، قال: حدثنا صباح بن يحيى المزني {أبو محمد الكوفي (ت: ؟) وهو شيخ[20]} ، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عَبْدِ اللَّهِ قال: {الخبر}.

وقال الطبراني:

لم يرو هذا الحديث عن صباح المزني إلا أبو أحمد، تفرد به ابنه

قلت:

وأخرج الشاشي في: "المسند" ((1: 315/387)، بترقيم الشاملة آليا)، متابعا آخر في يزيد بن أبي زياد، فقال:

10) - حدثنا ابو بكر بن ابي خيثمة {أحمد زهير بن حرب، أبو بكر النسائي ثم البغدادي (ت: 279 هـ) وهو ثقة حافظ.، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي {أبو الحسين البغدادي نزيل أصبهان (الطبقة 10) وهو صدوق يخطئ، تحاشاه ⑥ السنة فلم يروا له شيئاً }، حدثنا خالد بن عبد الله {بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان: أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المزنى، مولاهم الواسطى

[20] قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في ترجمته في " الجرح والتعديل" (4/ 442): سألت ابى عنه فقال: شيخ.

(110 هـ - 179 هـ، أو 182 هـ) وهو ثقة} ، عن يزيد بن أبي زياد ، ..{الخبر}.

قلت:

وأخرج المقرئ: أبو عمرو الداني في: " السنن الواردة في الفتن" (2: 550/150)، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً في أبي بكر بن أبي خيثمة فقال:

11) -حدثنا عبد الرحمن بن عثمان {بن عفان القشيري الزاهد، أبو المطرف الجياني، القرطبي (324 هـ - 395 هـ) وهو ثقة} ، حدثنا قاسم بن أصبغ {بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء أبو محمد البياني، الأندلسي (ت: 340 هـ) وهو ثقة} ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، ....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الطبراني في: "المعجم الكبير" (8: 413/ 98890)، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً آخر في ابراهيم، فقال:

- حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى الحلواني {أبو جعفر البغدادي (ت: 296 هـ) وهو ثقة}، ، حَدَّثَنَا عبد اللَّهِ بن دَاهِرٍ الرَّازِيّ{بن يحيى بن داهر، أبو سليمان المعروف بالأحمري (ت: ؟) وهو ضعيف وضاع للأخبار في فضائل علي[21]}، حَدَّثَنَا أَبِي {داهر بن يحيى بن داهر الكوفي (ت: ؟) وهو مجهول}، عَن ابْنُ أَبِي لَيْلَى { محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن القاضي، الكوفي (ت: 148 هـ) وهو ضعيف (4)}، عَن الْحَكَمِ {بن عتيبة الكندي، أبو محمد الكوفي (36 هـ - 115 هـ) وهو ثقة ثبت، لكن قد يدلس}، عن إبراهيم، عن:

12) - علقمة،

[21] لسان الميزان - (2 / 37)(): قال أحمد ويحيى ليس بشيء, قال وما يكتب حديثه إنسان فيه خير. وقال العقيلي: رافضي خبيث.

13) - و الأسود {بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو، أو أبو عبد الرحمن الكوفي (حوالي 5 ق. هـ. - 75 هـ) وهو مخضرم ثقة (ع)}،

عن ابن مسعود ، قالَ: ....{الخبر}

قلت:

والسند يعاني من عدة أفات، كل واحدة منها لوحدها قاتلة وترد الخبر:

أ) ضعف كل من عبد اللهِ بن دَاهِرٍ الرَّازِيّ و ابنُ أبي لَيْلَى،

ب) جهالة { داهر بن يحيى الكوفي،

ت) الانقطاع بين الْحَكَمِ و إبراهيم ، بسبب العنعنة من مدلس .

قلت:

وأخرج أبو أحمد بن عدي الجرجاني في: "الكامل في الضعفاء" (5: / 1783)، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً آخر في عبد اللهِ بن دَاهِرٍ الرَّازِيّ فقال:

حدثنا علي بن سعيد بن بشير {بن مهران، أبو الحسن الرازي، نزيل مصر، الملقب: عليك (ت: 299 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ،عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم عن:

14) - علقمة ،

15) - و الأسود

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: {الخبر}

قلت:

وأخرج البزار في: {البحر الزخار - مسند البزار} (4: 1331/384 بترقيم الشاملة آليا) متابعاً آخر في عبد اللهِ بن دَاهِرٍ الرَّازِيّ فقال:

16) - حدثنا الفضل بن سهل {بن إبراهيم، أبو العباس الأعرج البغدادي (ت: 255 هـ) وهو صدوق (خ م د ت س)}، قال : حدثنا عبد الله بن داهر الرازي ، قال : حدثنا أبي ،
.....{الخبر}

وقال البزار:

ولا نعلم يروى إلا من حديث دَاهِرِ بن يحيى ، عن ابن ابي ليلى ،

و داهر هذا رجل من أهل الرأي صالح الحديث ، وإنما يعرف من حديث:

يزيد بن أبي زياد ، عن ابراهيم ،

قلت:

وواضح من كلام البزار أن عبد الله بن داهر الرازي سرق متن يزيد بن أبي زياد ،

و اختلق له سنداً آخر بهرج ب الوضع المشطي.

قلت:

وأخرج أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في: "المستدرك على الصحيحين" (19: 8566/326)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في الحكم بن عتيبة ، فقال:

- أخبرني أبو بكر بن دارم الحافظ {لم أقف له على ترجمة }، ب الكوفة ، حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي { أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ الْكُوفِيُّ (ت: 289 هـ) وهو مستور }، حدثنا يزيد بن محمد الثقفي {وهو شيعي لم أقف لم أقف له على ترجمة } ، حدثنا حَنان بن سَدِير

{الصيرفي الكوفي (ت:) شيعي مستور[22]، عن عمرو بن قَيْسٍ الْمُلَائِيّ {أبو عبد الله الكوفي العابد، المقرئ (ت:) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م 4)}،، عن الحكم، عن إبراهيم، عن:

17) - علقمة بن قيس،

18) – وعبيدة السلماني {بن عمرو، أبو مسلم، ويقال أبو عمر، ويقال: ابن قيس بن عمرو المرادي، أبو عمرو الكوفي (ت: 72 هـ) صاحب ابن مسعود، وهو مخضرم من كبار التابعين أسلم ولم ير الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ثقة (ع)}، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: {الخبر}

قلت:

والسند مظلم يشهد بجلاء ل قمامية الحاكم ونوعية الأخبار التي يستدرك بها في مستدركه! على الشيخين[23].

قلت:

وأخرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي في كتاب: "الموضوعات" (2: 38 ــ 39) متابعاً آخر في حنان بن سدير فقال:

19) – أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ { بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي البغدادي (ت: 467 هـ - 550 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار {بن أحمد بن قاسم الصيَّرفي، أبو الحسين الطيوري البغدادي (400 هـ - 500 هـ) وهو صدوق[24]}، أنبأنا عبد

---

[22] تصحف اسمه في: ميزان الاعتدال (1/ 449/1684) إلى: حبان بن يزيد الصيرفى الكوفى. وتصحف في: لسان الميزان (1/ 272)، بترقيم الشاملة آليا) إلى: حبان بن قديد الصيرفي الكوفي.

[23] وقال الذهبي تلخيص المستدرك: هذا موضوع .

[24] قال الذهبي في: " العبر في خبر من غبر" (ص: 234، بترقيم الشاملة آليا): قال ابن السمعاني: كان مكثراً صالحاً أميناً صدوقاً،

الباقي بن أحمد { بن عمر، أبو نصر الداهاري الواعظ (ت: 479 هـ) وهو مستور[25]}، أنبأنا محمد بن جعفر بن علان { أبو جعفر الوراق الشروطي المعروف بالطوابقي البغدادي (ت: 421 هـ) وهو مستور}[26]، أنبأنا ابو الفتح الأزدي {محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي (ت: 374 هـ) وهو حافظ صاحب كتاب " الضعفاء "ضعفه جماعة ، ومن ضمنهم البرقاني[27]}، حدثنا العباس بن إبراهيم {بن منصور، أبو الفضل القراطيسي البغدادي (ت: 304 هـ) وهو ثقة}، حدثنا محمد بن ثواب { بن سعيد بن حصين الهباري الكوفي (ت: 260 هـ) وهو صدوق ضعفه مسلمة بن قاسم، و تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح ولم يرو له من بين الستة سوى ابن ماجة (ق)}، حدثنا حنان بن سدير، عن عمر بن قيس {أبو حفص المعروف ب سندل، و يقال له مولى المنظور (بن سيار الفزاري) املكي (الطبقة 7) وهو متروك (ق)[28]}، عن الحَسَنِ {بن أبي الحسن: يسار الأنصاري مولاهم، البصري (21 هـ - 110 هـ) وهو ثقة فقيه يرسل كثيرا ويدلس (ع) }، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فائتوها، فإن فيها خليفة الله!!! المهدى.

وقال ابن الجوزي:

هذا حديث لا أصل له ولا نعلم أن الحَسَنِ سمع من عبيدة ولا أن عمر، سمع من الحَسَنِ.

قال يحيى (بن معين): عمر: لا شيء.

---

[25] قال ابن الجوزي في ترجمته في: " المنتظم (4/ 477، بترقيم الشاملة آليا): لا نعلم به بأساً،

[26] ترجمه الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد" (1: 263).

[27] سير أعلام النبلاء - (16 / 348): قال أبو بكر الخطيب: كان حافظا. صنف في علوم الحديث، وسألت البرقاني عنه فضعفه، وحدثني أبو النجيب عبد الغفار الارموي، قال: رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح ولا يعدونه شيئا . وقال الخطيب: في حديثه مناكير، قلت: وعليه في كتابه في " الضعفاء " مؤاخذات، فإنه ضعف جماعة بلا دليل بل قد يكون غيره قد وثقهم.

[28] قال ابن حبان في ترجمته في: " المجروحين (2/ 85): يقلب الاسانيد ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.

قلت:

والمتن **منكر** ويدل دلالة مباشرة على **الوضع**، ف الله جل جلاله **لا خليفة له**.

وليلاحظ القارئ أن: **عمر بن قيس** نوع على متن **يزيد بن أبي زياد**، و**اختلف** له سند آخر **بهرج** ب **الوضع المشطي**.

قلت:

وسئل **الدارقطني** في: العلل" (5: 808/184) عن حديث **عبيدة**، عن **عبد الله**:

مر على النبي صلى الله عليه وسلم: " فتية من بني هاشم"... الحديث.

فقال: يرويه:

عمرو بن قيس الملائي، عن **الحكم**، و**اختلف عنه** فرواه:

حنان بن سدير من **شيوخ الشيعة**، عن **عمرو بن قيس**، عن **الحكم**، عن **عبيدة**، عن **عبد الله**.

قال ذلك:

20) **عباد بن يعقوب** {الأسدي الرواجني، أبو سعيد **الكوفي** (ت: 250 هـ) وهو **رافضي مفرط في الغلو**، صاحب **مناكير** و**متروك** (ت ق)[29]}.

21) و **محمد بن ثواب العبّاري** { بن سعيد بن حصين **الكوفي** (ت: 260 هـ) وهو **صدوق ضعفه** مسلمة بن قاسم، و **تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح** ولم يرو له من بين الستة سوى ابن ماجة (ق)}، **عنه**.

وخالفهما :

[29] المجروحين - (2: 172): **عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد**: من أهل الكوفة، يروى عن شريك، أخبرنا عنه شيوخنا، مات سنة خمسين ومائتين في شوال، وكان **رافضيا داعية إلى الرفض** ومع ذلك يروى **المناكير** عن أقوام مشاهير **فاستحق الترك**،

22) محمد بن أحمد القطواني {بن الحسن (ت:) لم أقف له على ترجمة }، فرواه:

عن: حنان ، عن عن عمرو بن قيس ، عن الحكم ، عن ابراهيم ،

عن عبيدة، عن عبد الله.

وخالفه :

داهر بن يحيى الرازي

فرواه:

عن ابن أبي ليلى ،عن الحكم ، عن ابراهيم عن:

23) - علقمة،

24) - والأسود

عن عبد الله

ورواه:

25) - يزيد بن أبي زياد ، عن ابراهيم ، عن علقمة، عن

عبد الله.

وكذلك قال:

26) - عمارة بن القعقاع { بن شُبرُمة الضبي الكوفي (الطبقة 6) وهو ثقة يرسل عن

ابن مسعود (ع)}، عن ابراهيم ، عن علقمة،

وهو أصحها!!!!

والله أعلم.

قلت:

لم يصب الدارقطني في تشخيصه، كما كان منتظراً، بسبب الجهل بالخلفية السياسية للخبر.

وهي علة لم تخطر بباله بسبب **الكودنة الساسية** التي ميزت كل المشتغلين بالحديث إلا من رحم الله، كالإمام **مالك بن أنس**[30].

قلت:

وقال **العقيلي**:

حدثنا **عبد الله** {بن أحمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن **البغدادي** (ت: 290 هـ) وهو **ثقة**}، قال سمعت **أبي** { أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله **البغدادي** (ت: 241 هـ) وهو **ثقة إمام**}، يقول: حديث **إبراهيم** ، عن **علقمة**، عن **عبد الله**.

ليس بشئ .

يعنى: حديث **يزيد بن أبي زياد** ،

قلت ل **عبد الله** {بن أحمد بن حنبل}: **الرايات السود** ؟

قال: نعم.

قلت:

وبه قال **وكيع بن الجراح**[31].

قلت:

وقال **العقيلي**:

حدثنا **محمد بن حفص الجوزجاني** {لم أقف له على ترجمة }، قال سمعت **أبا قدامة** { عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بن يحيى بن برد، أبو قدامة **السرخسي** (ت: 241 هـ) وهو **ثقة مأمون**} يقول:

---

[30] وقد ضرب حتى انفكت كتفه من طرف والي أبي جعفر المنصور على المدينة بسبب هذا الوعي.

[31] **وكيعٌ بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (129هـ - 175 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}** قال ابن حجر العسقلاني في: " تهذيب التهذيب (11/ 288): قال وكيع: يزيد بن أبي زياد عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله حديث الرايات **ليس بشئ**..

سمعت **أبا أسامة** {حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، **الكوفي** (121 هـ - 201 هـ)، وهو **ثقة ثبت**[32]، ربما دلس[33]} ، يقول في حديث:

يزيد بن أبي زياد، عن **إبراهيم**، عن **علقمة**، عن **عبد الله**. في **الرايات السود** فقال:

لو حلف عندي خمسين يمينا قسامة ما صدقته.
أهذا مذهب **إبراهيم** ؟
أهذا مذهب **علقمة**؟
أهذا مذهب **عبد الله**؟

قلت:

وقال **شمس الدين الذهبي** في: "سير أعلام النبلاء" (6/ 132):

وقد رواه عنه (يعني: **يزيد بن أبي زياد**) أيضا:

27) - محمد بن فضيل {بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن **الكوفي** (ت: 195 هـ) وهو **صدوق** رمي **بالتشيع** (ع)}،

قال الحافظ **أبو قدامة السرخسي**: حدثنا **أبو أسامة** ، قال: حديث:

يزيد بن أبي زياد، عن **إبراهيم**، في **الرايات**

لو حلف عندي خمسين يمينا قسامة ما صدقته.

---

[32] قال عبد الله بن أحمد (بن حنبل) عن أبيه: **كان ثبتًا، ما كان أثبته لا يكاد يخطىء.**{مغاني الأخيار (1: 242)}، بترقيم الشاملة آليا] وقال أبو مسعود الرازي: كان عنده ستمائة حديث عن هشام بن عروة.{طبقات الحفاظ ص: 25، بترقيم الشاملة آليا}. قال حنبل بن إسحاق عن أحمد: أبو أسامة ثقة كان اعلم الناس بأمور النار وأخبار أهل الكوفة **وما كان أرواه عن هشام بن عروة**. {تهذيب التهذيب (3: 3)}.

[33] قال الآجري عن أبي داود: قال وكيع: نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب وكان دفن كتبه. وحكى الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع قال: **كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها** قال لي ابن نمير: إن المحسن لأبي أسامة يقول انه دفن كتبه ثم تتبع الاحاديث بعد من الناس. قال سفيان بن وكيع: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة كان أمره بينا **وكان من اسرق الناس لحديث جيد**. قلت (ابن حجر): حكى الذهبي أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري. وهذا كما ترى لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع وهو به اليق وسفيان بن وكيع **ضعيف** كما سيأتي في ترجمته. {تهذيب التهذيب (3: 4)}.

ـ **قلت** {شمس الدين الذهبي}:

معذور والله **أبو أسامة** ،

وأنا قائل كذلك،

فإن من **قبله** ومن **بعده** أئمة **أثبات**، **فالأفة** منه **عمدا** أو **خطأ**.

قلت:

و**الذهبي** غير **منسق** مع نفسه في أحكامه!.

فقد مر بنا في "الحلقة الثالثة" أنه **صحح** تبعاً **للترمذي** خبر **عاصم بن أبي النجود**، ملفق خبر:

اسمه يواطئ اسمي و اسم أبيه يواطئ اسم أبي

مع أن:

ـ الراوي **قبله** وهو **زر بن حبيش ثقة**،

ـ وأن من **بعده**: **أئمة أثبات**.

ولا شك أنه، لو كان متسقاً مع منطقه،وعمل بهذه القاعدة لأدرك تلقائياً أن:

الأفة يجب أن تكون قطعاً من عاصم عمدا أو خطأ

ولا **فكاك**[34].

[34] قال الألباني في "الحلقة الثالثة": وقال الترمذي : " حسن صحيح " والذهبي : " صحيح " وهو كما قالا..

إلا أن **الكودنة السياسية** تعمي صاحبها فتغبش على منطقه، فلا يتبين الأشباه والنظائر وتفقد نقده بريق المنهج العلمي الصلب الرصين.

قلت:

وهذا الجانب السياسي لم يغب على الحافظ **ابن عساكر** ، حتى وهو يستشهد بسند **واهي بمرة!**.

قال في: "تاريخ دمشق" (37: 198/4297) أخبرنا:

28) **أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه** {بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي، جمال الإسلام، الفرضي، **الدمشقي** (ت: 235 هـ) **ثقة ثبت** }،

29) - و**علي بن زيد السلمي**[35] { بن علي الرواحي، أبو الحسن **الدمشقي** (451 هـ ـ 539 هـ) وهو **مستور**[36]}،

قالا:

30) - أخبرنا **أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد الفقيه** { بن نصر **المقدسي النابلسي**، شيخ الشافعية ب الشام **الدمشقي** (ت: 492 هـ) وهو **مستور**[37]}،

31) - و**أبو محمد بن فضيل** {عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسين بن فضيل أبو محمد بن أبي القاسم الكلاعي **الدمشقي** (421 هـ ـ 492 هـ) وهو **مستور ليس بصاحب حديث**[38]}،

---

[35] ورد في الأصل " **السلميان**" وهو تصحيف

[36] قال ابن الأبار في ترجمته في: " معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي" (ص: 120، بترقيم الشاملة آليا): علي بن زيد بن علي السلمي الرواحي أبو الحسن الدمشقي سمع نصر بن إبراهيم وسهل بن بشر وغيرهما وكان يؤدب بالقرآن وصلى بمسجد درب الحجة نحو خمسين سنة احتساباً ذكره ابن عساكر في تاريخه وهو من شيوخه وسماه في الرواة من أهل دمشق عن أبي علي الصدفي عند حلوله بها قال وذكر لنا أن مولده سنة 451 ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة السابع لذي القعدة سنة 539 بمقبرة باب الصغير.

[37] قال الذهبي في ترجمته في: " العبر في خبر من غبر" (ص: 229، بترقيم الشاملة آليا): كان إماماً علامة مفتياً محدّثاً حافظاً زاهداً متبتلاً ورعاً كبير القدر عديم النظير.

[38] قال ابن عساكر في ترجمته في: " تاريخ دمشق" (29/ 340): ثقة لم يكن الحديث من شأنه

قالا:

32) - أخبرنا **أبو الحسن بن عوف** {محمد بن عوف بن احمد المازني[39] **الشامي** (ت: 431 هـ) وهو **ثقة**}، أخبرنا **أبو علي بن منير** {الحسن بن منير بن محمد بن منير التنوخي **الدمشقي** (ت: 365 هـ) وهو **ثقة**[40]}، أخبرنا **أبو بكر بن خريم** { محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي، أبو بكر البزار **الدمشقي** (ت: 316 هـ) وهو **صدوق**}،

{ ح: تحويل الإسناد }

33) - وأخبرنا **أبو القاسم بن عبدان** { الخضر بن حسين بن عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان، الازدي **الدمشقي** الصفار (ت: 543 هـ) وهو **مستور**[41]}، أخبرنا **محمد بن علي بن أحمد بن المبارك** {أبو عبد الله الفراء السلمي **الدمشقي** (ت: ما بعد 481 هـ) **لم أقف له على ترجمة**}، أخبرنا **عبد الله بن الحسين بن عبدان** {هو: عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان بن أحمد بن زياد الأزدي، أبو محمد الصفار المقرئ **الدمشقي** (362 هـ ـ 443 هـ) وهو **ثقة**[42]}، أخبرنا **عبد الوهاب الكلابي** {بن الحسن بن الوليد، المعروف بأخي تبوك، أبو الحسين **الدمشقي** (306 هـ ـ 397 هـ) وهو **ثقة**[43]}، حدثنا **أبو الجهم بن طلاب** {أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب بن كثير بن حماد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله، وقيل: مولى يحيى بن طلحة، **المشغراني**[44]، أصله من بيت لهيا **الدمشقي** (ت: 317 هـ) وهو **ثقة**[45]}،

قالا:

---

[39] ورد في الأصل: المزي، وهو تصحيف. واسمه الكامل: محمد بن عوف بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن هشام بن إسماعيل بن عوف بن أبي عوف أبو الحسن وكان يتكنى قديما بأبي بكر فلما منع بالشام من التكني بأبي بكر !!! فتكنى ب: أبي الحسن.

[40] جاء في ترجمته في: " تاريخ دمشق" (13/ 398): وكان ثقة نبيلا

[41] قال الذهبي في ترجمته في: " سير أعلام النبلاء" (20/ 222): روى عنه: ابن عساكر وابنه القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لقمة وغيرهم. مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

[42] قال ابن عساكر في ترجمته في: " تاريخ دمشق" (27/ 406): وكان ثقة مأمونا وكان مقرئا

[43] قال الذهبي في ترجمته في: " العبر في خبر من غبر" (ص: 174، بترقيم الشاملة آليا): قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة نبيلاً مأموناً، توفي في ربيع الأول.

[44] نسبة إلى مشغرا قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع، ويقال فيه " المشغرائي " في هامش: " تهذيب الكمال" للمزي (1/ 371).

[45] وكان ثقة هامش "تهذيب الكمال" (1/ 371).

حدثنا **هشام بن عمار** {بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، وقيل الظفري **الدمشقي**، أبو الوليد **الشامي** (153 هـ ــ 245 هـ) وهو **صدوق**[46] **تغير بأخره** فصار **يتلقن** (خ 4)}، في مشايخه الدمشقيين، حدثنا **عبد المؤمن بن مهلهل القرشي** {**الدمشقي** (ت:) لم أقف له على ترجمة}، عن **أبيه** {مهلهل القرشي (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة}، قال: قال لي **مروان بن محمد** {بن مروان الأموي آخر ملوك بني أمية[47] (72 هـ ــ 131 هـ) بويع بالخلافة سنة 127 هـ} لما عظم أمر أصحاب **الرايات السود**:

> لولا وحشتي لك وأنسي بك لأحببت أن تكون ذريعة فيما بيني وبين هؤلاء القوم فخذ لي ولك الأمان.
> فقال:
> أنى وقد بلغت هذه الحال !
> ــ قال: أي والله !
> ــ قال: فأنا أدلك على أحسن في الأحدوثة مما أردت.
> ــ قال: أذكره.
> ــ قال: إبراهيم بن محمد في يديك تخرجه من حبسك وتزوجه ابنتك وتشركه في أمرك فإن كان الأمر كما تقولون انتفعت بذلك عنده وإلا يكون كذلك كنت قد وضعت ابنتك في كفاءة.
> ــ فقال: أشرت والله بالرأي ولكن الآن السيف والله أهون من ذلك.

قلت:

العبرة هنا هي في كون **ابن عساكر** يروي بهذا السند وعلى **ضعفه البين**، أن أصحاب **الرايات السود** ما هم سوى أصحاب **أبي مسلم الخراساني**.

بل إن **الذهبي** نفسه لم تغب عنه هذه الأحداث التاريخية، إلا أن قراءته لها ظلت قراءة مبتسرة معزولة عن واقعها التاريخي.

---

[46] قال معاوية بن صالح وإبراهيم بن الجنيد، عن يحيى بن معين: ثقة.
وقال أبو حاتم ، عن يحيى بن معين: كيس كيس. وقال العجلي: ثقة. وقال في موضع آخر: صدوق.{تهذيب الكمال (30/ 247)}. وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول: **هشام ابن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن**، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه. وسئل أبي عنه، فقال: صدوق. {تهذيب الكمال (30/ 248)}.

[47] هو: مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص، بن أمية، أبو عبد الملك، الخليفة الاموي، يعرف بمروان الحمار. وبمروان الجعدي نسبة إلى مؤدبه جعد بن درهم . "سير أعلام النبلاء" للذهبي (6/ 74).

فقد مر بنا في الحلقة الخامسة، أن **الذهبي** صحح الخبر **الموضوع** الذي رواه **عَاصِم بن أبي النجود** 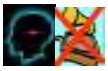 ، مع أنه كتب في: كتاب: "العبر "[48] عن أحداث سنة 137 هـ يقول:

وفي أولها بلغ **عبد الله بن علي** (عم السفاح والمنصور) موت ابن أخيه **السفاح** فدعى ب **الشام** إلى نفسه.

وعسكر ب "**دابق**" وزعم أن **السفاح** عهد إليه بالأمر. وأقام شوراً بذلك.

فجهز **المنصور** لحربه **أبا مسلم الخراساني**. فالتقى الجمعان ب **نصيبين** في جمادى الآخرة. فاشتد القتال. ثم انهزم جيش **عبد الله**، وهرب هو إلى **البصرة**، وبها أخوه،

وحاز **أبو مسلم** خزائنه، وكانت شيئاً عظيماً، لأنه **استولى على جميع نعمة بني أمية**. فبعث **المنصور** إلى **أبي مسلم**: أن احتفظ بها في يدك، فصعب ذلك على **أبي مسلم**، وعزم على خلع **المنصور**. وسار نحو **خراسان**،

فأرسل إليه **المنصور** يستعطفه ويمنيه وما زال به حتى وقع في براثنه، فأقدم على قتله.

وفي شعبان قتل **أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم** صاحب **دعوة بني العباس**، و**منشئ دولتهم**. وكان قد دخل **خراسان** على بهيمة، وهو شابٌّ طري له ذؤابة فما زال يتحيل بإعانة وجوه شيعة بني العباس ونقبائهم، حتى توثب على **مرو** ومَلَكَهَا.

---

[48] "العبر في خبر من غبر" (ص: 34، بترقيم الشاملة آليا)

وحاصل الأمر أنه خرج من **خراسان** بعد أن حكم عليها وضبطها فقاد **جيشاً هائلاً** ومهد ل **بني العباس**، بعد أن قتل خلقاً لا يحصون محاربة وصبراً. وكَان **حجاج** زمانه.

قلت:

يخلص لنا من كل ما تقدم عدة أمور:

1) أنه لا يصح شيء في **المهدي**، كما كان منتظراً، إلى الصحابي **عبد الله بن مسعود**،

2) أن الخبر **سياسي بالدرجة الأولى** ويستغل إيمان الفرس بعقيدة **المخلص** في موروثهم **الزرادشتي** القديم قبل الإسلام، والذي كان لا يزال، وإلى اليوم، يعشعش في مخيالهم الجمعي.

3) أن لأبي جعفر: **عبد الله** المنصور العباسي، كبير الدعاة بالكوفة، والمشرف على الدعاية "للرضا من آل البيت"، وعلى مسار الدعوة في **خراسان**، يد في الترويج لهذه الأخبار،

4) أن الكوفيين وميولاتهم علوية، والتلفيق عندهم أيسر من شرب الماء، لفقوا الخبر الأول الذي يرويه **عَاصِم بن أبي النجود** ، لصالح **محمد بن عبد الله** النفس الزكية، يوم تمت له البيعة من طرف الهاشميين بالمدينة سنة 125 هـ،

5) وأن الداهية **عبد الله** المنصور العباسي استغل ميول **الكوفيين** وأهل **فارس** لآل البيت، فسايرهم في الظاهر على الدعوة ل **محمد بن عبد الله** النفس الزكية، بينما هو يضمر في نفسه قلب الطاولة على العلويين في آخر المطاف، متى نجحت الثورة، بدليل تسمية ابنه المولود له سنة 127 هـ: **محمد** وزيادة في القصد تلقيبه بلقب **المهدي**، مما لا يترك مجالاً للشك في تطلعاته المستقبلية، وفي هذا الوقت المبكر، لنسف دعوى النفس الزكية،

6) أن المنصور العباسي، بصفته كبير الدعاة بالكوفة، والمشرف على ما يجري في **خراسان**، هو من أرسل **أبا مسلم الخراساني**، العباسي الهوى، إلى **خراسان**

سنة 128 هـ لتدبير الثورة في المكان، وأن له يد في تلفيق خبر **الرايات السود** وتلقينه ل **يزيد بن أبي زياد** .

قلت:

ويلخص اللوح التالي البنية النقلية لهذا الخبر.

والخبر **فرد غريب** لا تتعدى درجة وثوقية النقل فيه من **يزيد بن أبي زياد** إلى الرسول صلى الله عليه وسلم حاجز 6.25 %، حتى لو غضضنا الطرف عن **ضعف يزيد بن أبي زياد** .

وهي درجة متدنية جداً في النقل تحكم ب **ضعفه**.

واللوح يمثل **السن الثاني** بعد **سن عَاصِم بن أبي النجود** المكونان ب **الوضع** و **الاختلاق**: **أسنان مشط أخبار المهدي**

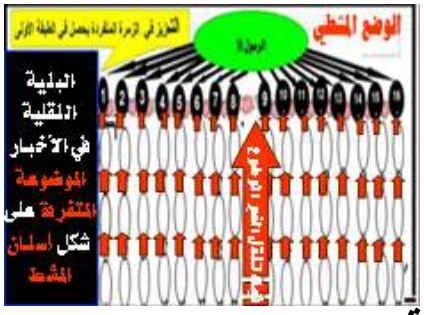

في الدعاية الهاشمية.

فاعجب كل العجب! كيف اختزلت **الستة والعشرون طريقاً** التي ورد بها الخبر، **بغية الإيهام بالتواتر**، إلى **طريق فرد غريب يتيم** مدسوس على **راو مختلط** في أواخر عمره.

ثم اعجب مجددا: كيف لا يخسأ **حاطب ليل** في الحديث و**قمامي**

و**كودن سياسي** ك **الشيخ الألباني** وأمثاله من **حشوية المحدثين** من التطويح فوق الأسطح بأنه **متواتر!؟**

راضين لأنفسهم أن يصنفوا ضمن زمرة الضالين والمضلين للمسلمين وهم يحسبون لبلاهتهم أنهم يحسنون بذلك صنعاً

انتهى وتليه الحلقة السابعة

الدليل على الوضع المشطي في **خبر الرايات السود**